من مؤلفات وتحقيقات

سماحة العلامة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش

غفر الله له (ت ١٤٠٦هـ)

يحتوي على الكتب التالية:

١- تفسير سورة الفاتحة

٢- كتاب القضاء

٣- المناقلة بالأوقاف وما فيها من الخلاف

المجلد الأول

راجعه وأعده للنشر

الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

توزيع مكتبة الأسدي
مكة المكرمة

مقدمة :

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشـــكر لله علـــى نعمـــه الظاهرة والباطنة .

والصلاة والسلام على سيد البرية، وهادي البشرية سيدنا ونبينا محمد وعلـــى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد منّ الله عز وجل علينا بنعمة الإسلام، فجعله تبارك وتعالى دينـــا كـــاملاً شاملاً تاماً غير منقوص، وأمرنا سبحانه بطلب العلم، ووعـــد الســـاعي في طلبـــه بالدرجات العلى، قال عز وجل : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (١) . وقال تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢).

كما حثنا رسول الله ﷺ بالتفقه في الدين ففال ﷺ : « من يرد الله بـــه خـــيرا يفقهه في الدين ... »(٣)

ولهذا كان الحث على طلب العلم، لأن في طلب العلم نور وهداية، والجهـــل ظلمة وضلالة .

ووالدي المغفور له بإذن الله فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش قد امتثل لأمـــر الله ولأمر رسوله الكريم بالتزود بالعلم وتعليمه، فنذر حياته وجهده ووقتـــه ومالـــه وعمله لمرضاة الله عز وجل ثم رسوله الكريم، فعكف علـــى الإطـــلاع، والبحـــث، والتأليف، والتحقيق، والتدريس، فكانت له العديد من المؤلفات والتحقيقات في فنون مختلفة، أجلها التفسير والفقه والفرائض .

---

(١) سورة المجادلة : آية : ١١.

(٢) سورة الزمر : آية : ٩ .

(٣) صحيح البخاري ج ١ ص ٣٩ حديث رقم (٧١) .

وكان من جملة ما ألف وحقق الكتب التالية :

١. تحقيق كتاب (المناقلة بالأوقاف وما فيها من الاختلاف) لابن قاضي الجبل، وكان من المخطوطات النادرة التي لم تطبع قبل ذلك، وقد قام بكتابة مقدمة لهذا الكتاب شرح فيها أهميته وترجم لمؤلفه، وقد طبع الطبعة الأولى منه في مطابع دار الأصفهاني بجدة عام ١٣٨٦هـ، ثم تلتها عدة طبعات .

٢. قام بالتصحيح والتعليق على كتاب (مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام) للشيخ يوسف بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، وقد طبع هذا الكتاب في الطبعة الأولى على نفقة دار الإفتاء بمطابع شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر بجدة عام ١٣٨٨هـ وتلاها طبعتين .

٣. تحقيق كتاب (سير الحاث إلى علم الطلاق بالثلاث) للشيخ يوسف بن حسن بن عبد الرحمن بن عبد الهادي (٨٤٠ - ٩٠٩هـ) وهو كتاب مخطوط لم يسبق نشره، قام والدي رحمه الله بنشره مع كتابة مقدمة له وترجمة لمؤلفه، وطبعت الطبعة الأولى منه بمطابع النهضة الحديثة بمكة المكرمة عام ١٣٩٨هـ .

٤. تأليف كتاب (الفقه القيم من كتب ابن القيم)، الطبعة الأولى من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

٥. كتاب (القضاء)، ويحتوي على أكثر من مائة مسألة في الشروط التي يجب توافرها في القاضي، وشروط الحكم، وهو من الكتب المهمة التي يحتاج إليها كل مهتم بالقضاء، وقد طبع هذا الكتاب الطبعة الأولى بمطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ .

٦. تأليف كتاب (الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع)، الطبعة الأولى منه نشر ومكتبة مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

٧. تأليف كتاب (تفسير سورة الفاتحة)، الطبعة الأولى، من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

٨. تأليف كتاب (الطهارة والصلاة)، الطبعة الأولى من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٩. تأليف كتاب (المناسك)، الطبعة الأولى من نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

١٠. كتاب التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي .

وقد اشتهرت تلك الكتب عند طلاب العلم، وكثر الطلب عليها، فرأيت أنه من باب تحقيق البر بالوالد رحمه الله، عملاً بالحديث الذي رواه أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات الإنسان، انقطع عنه عمله، إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له »[1].

فقمت بطباعتها متفرقة عدة طبعات، وكل طبعة منها تنفد في غضون شهور قليلة، حتى أن بعضاً منها طبع في أربعة طبعات .

وها أنا الآن أقدم لطبعة جديدة بإخراج جديد، وصف جديد، رأيت أن أجمع فيها، العشرة كتب سالفة الذكر في مجلدات ثلاث .

أحتوى المجلد الأول منها على ثلاث كتب هي : (تفسير سورة الفاتحة، كتاب القضاء، كتاب المناسك) .

---

(١) صحيح مسلم ج ٣ ص ١٢٥٥ حديث رقم (١٦٣١) .

وجاء المجلد الثاني محتوياً على الكتب التالية : (المناقلة بالأوقاف، ومغني ذوي الأفهام، وسير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث) .

ثم المجلد الثالث، وقد احتوى على الأربعة كتب الباقية وهي : (الفقه القيم من كتب ابن القيم، والأضواء والشعاع، والطهارة والصلاة، والتعليق الحاوي) .

وهناك مجلدان رابع وخامس أعكف الآن على إعدادها، تمهيداً لإخراجهما، وسوف يتضمنان كتب والدي رحمه الله التالية :

١. كتاب تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف مع تخريج أحاديث الكشاف .
٢. كتاب المعاملات الشرعية .
٣. كتاب الكافي .
٤. كتاب في الشفعة .
٥. كتاب في العقيدة .
٦. كتاب في التوحيد .

وقد رأيت أنه من المفيد دمج أكثر من كتاب في مجلد واحد، حتى أسهل على من يرغب في اقتناء مؤلفات وتحقيقات الوالد في الحصول عليها مجتمعة، بدلاً من الحصول عليها متفرقة .

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، آمين . والحمد لله رب العالمين ..

كتبه

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكة المكرمة في رمضان المبارك ١٤٢٧هـ

الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش

(١٣٢٠ -١٤٠٦هـ)

أسمه :

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دخيل الله بن دهيش بن عبد الله بن دهيش بن علي بن سليمان بن دهيش بن عبد الله الشمري .

ولادته :

ولد بتاريخ ١٣٢٠/١٢/٢٠هـ الموافق ١٩٠٣/٣/١٩م في مدينة الهفوف بالأحساء بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

طلبه للعلم :

تولى والده عمر بن دخيل الله بن دهيش تعليمه وتنشئته على أسس إسلامية فعلمه القراءة والكتابة حتى حفظ القرآن الكريم وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة وذلك على يد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن غيث، كما تعلم الخط على يد الشيخ علي بن ربيع من أهل الأحساء فأصبح خطه جميلاً ومتقناً .

وبعد ذلك أخذ الشيخ عبد الله في ملازمة حلقات العلم في المسجد المسمى بمسجد البراحة، الكائن في براحة الشيعبي بمحلة الماجد وهناك توثقت صلته بقاضي الأحساء آنذاك الشيخ عيسى بن عبد الله العكاس، وأخذ يحضر دروسه في مسجد البراحة فقرأ عليه عدد من الكتب في مختلف العلوم الإسلامية واللغة العربية، بدأها أولاً بقراءة الرسائل الصغيرة مثل كتاب : (الدين الخالص) وكتاب (الروضة الندية)

ونحو ذلك، ثم قرأ عليه بعد ذلك كتاب (العمدة في أحاديث الأحكام) وكتاب (التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب .

وفي اليوم الرابع من شهر شوال عام ١٣٣٨هـ توفى شيخه الشيخ عيسى بن عكاس - رحمه الله - وبعد ذلك سافر الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش إلى الهند ومكث في مدينة بونة الهندية وذلك لدراسة الحديث على مشاهير علماء الهند وهناك اتصل رحمه الله بعلماء الحديث، وكان من أشهرهم الشيخ العلامة : نذير حسين، والشيخ العلامة : صديق حسن خان، والشيخ شريف حسين، والشيخ محمد بشير، وأخذ عنهم بالأسانيد المتصلة وأعطاه كل واحد منهم إجازة لرواية الحديث عنه مسلسلة عن شيوخهم، ودرس هناك الكثير من كتب الحديث المعتبرة ورجاله، ومكث بالهند عاماً واحداً، وقد استفاد من رحلته هذه فائدة علمية كبيرة،

وفي أوائل عام ١٣٤٠هـ عاد رحمه الله بعد رحلته العلمية هذه إلى الدوحة بقطر، حيث اتصل بالشيخ محمد بن مانع ودرس عليه كتاب (بلوغ المرام) لابن حجر، وكتاب (المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل) لابن بدران، ... وغيرهما من الكتب المعتبرة في الحديث والفقه وقد مكث في الدوحة عدة شهور، عاد بعدها إلى الإحساء في حوالي منتصف عام ١٣٤٠هـ .

وفي الأحساء أخذ رحمه الله في ملازمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن بشر، الذي عين قاضياً بالأحساء خلفاً للشيخ عيسى بن عبد الله بن عكاس الذي انتقل إلى رحمة الله، فأخذ في حضور دروس الشيخ عبد العزيز بن بشر التي كان يلقيها في مسجد الإمام فيصل بالأحساء فقرأ عليه جملة من الكتب المطولة منها: كتاب (تفسير الطبري)، وكتاب (تفسير ابن كثير) ثلاث مرات، وكتاب (صحيح البخاري)، وكتاب (صحيح مسلم)، وكتاب (سنن أبي داود)، وكتاب (مسند الإمام

أحمد بن حنبل)، وكتاب (اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية)، وكتاب (المنتقى في الحديث) لأبي البركات مجد الدين عبد السلام، وكتاب (إغاثة اللهفان) لابن القيم أيضاً، وكتاب متن (زاد المستنقع) حفظاً خمس مرات، وكتاب متن (المنتهى) مع (شرحيهما) للشيخ منصور البهوتي، وكتاب (كشاف القناع)، وكتاب (شرح المفردات) للشيخ منصور البهوتي أيضاً، وكتاب (المقنع) وشرحيه، وكتاب (الشرح الكبير)، وكتاب (الإنصاف)، وكتاب (المغني) للموفق ابن قدامة، وكتاب (التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب .كما درس عند الشيخ عبد العزيز بن بشر كتاب (الروض المربع) طبعة القصيبي، وقد كرر قراءته أكثر من خمس مرات وجعل عليه تعليقات وفوائد كثيرة .

وقد قدر الشيخ بن بشر للشيخ عبد الله بن دهيش حبه للعلم وحرصه على التعليم فقربه من مجلسه، وكان كثيراً ما يعرض عليه بعض المسائل الفقهية ومسائل الحساب للاستعانة برأيه ومباحثاته فيما يرغب تعليمه للشيخ عبد الله بن دهيش .

وبجانب دراسته وملازمته للشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بشر، كان يقوم بملازمة كلاً من الشيخين : أحمد بن علي بن عرفج (توفي في ١٣٥٧/١٢/٩هـ) والشيخ محمد بن حسين بن عرفج (توفي في ١٣٥٩/١٠/١٥هـ) وكلهما من علماء الأحساء الأعلام من المتخصصين في علم الفرائض والمناسخات، وقد درس عليهما علم الفرائض في المسجد المعروف بمسجد الشيخ أحمد بن علي العرفج بحي الكوت بالأحساء، خصوصاً مسائل ذوي الأرحام والمناسخات بالقيراط، وقد قرأ في ذلك كتباً كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر : كتاب (شرح الترتيب) للشنشوري، وكتاب (العذب الفائض)، و (رسالة الرحبية بشرح الشنشوري)، وأصبح فيما بعد

من المتخصصين في علم الفرائض والمناسخات، كما أنه كان يقوم بتدريس هذا العلم في حلقات الدرس التي كان يعقدها لطلابه فيما بعد .

وفي أوائل عام ١٣٤٣هـ سافر إلى الرياض لمواصلة تحصيله العلمي ودرس على علمائه الأجلاء, ومنهم الشيخ حمد بن فارس (ت ١٣٤٥هـ) كتاب (الأجرومية)، وكتاب (الملحة) في النحو، وقرأ كتاب (بلوغ المرام)، وكتاب (قطر الندى) على الشيخ سعد بن أحمد بن عتيق، (ت ١٣٤٩هـ)، كما قرأ كتاب (الروض المربع) مرة ثانية على الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وقرأ على الشيخ سليمان بن سحمان (ت ١٣٤٩هـ) كتاب (التدمرية)، وكتاب (الحموية) لشيخ الإسلام ابن تيمية حفظاً والبعض من كتاب (القصيدة النونية) لابن القيم .

ودرس على الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ (ت ١٣٦٧هـ) كتاب (التوحيد) وكتاب (كشف الشبهات) للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد)، وكتاب (جامع الترمذي)، ومكث رحمه الله في الرياض حوالي العامين يتنقل بين حلقات الدرس التي كان يعقدها العلماء المذكورين في المساجد أو بيوتهم الخاصة .

وبعد ذلك توجه إلى مكة المكرمة وذلك أواخر شهر ذي القعدة من عام ١٣٤٤هـ بقصد أداء فريضة الحج، خاصة بعد أن قام الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله بضم الحجاز للدولة السعودية، وقيام الكثير من أهل نجد بالسفر إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج في ذلك العام، حيث حج حجته الأولى، ثم قام بزيارة مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة، بعدها عاد إلى الرياض، لكنه لم يمكث بها إلا فترة قصيرة سافر بعدها إلى الأحساء وذلك نظراً لعلمه بمرض والده، ورغبته في البقاء بجانب والده أثناء مرضه .

ومنذ أوائل عام ١٣٤٥هـ وحتى بداية عام ١٣٤٧هـ، لم يتمكن الشيخ عبد الله من العودة للرياض ومواصلة تحصيله العلمي نظراً لشدة مرض والده الذي توفى بالأحساء في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٢٦م وانشغاله بعد ذلك بأمور أسرته، إلا أنه بالرغم من ذلك فإنه لم ينقطع عن مواصلة حضور الدروس التي كان يعقدها الشيخ عبد العزيز بن بشر في مسجده صباحاً ومساءاً، كما أنه كان يقوم بالإمامة والخطابة في مسجد الإمارة بالكوت والمسمى بمسجد الشيوخ وذلك أثناء وجوده بالأحساء، حيث كان يصلي بالأمير عبد الله بن جلوي أمير الأحساء رحمه الله .

وفي بداية عام ١٣٤٧هـ سافر إلى الرياض وأخذ في ملازمة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فقرأ عليه كتاب (التوحيد) مرة ثانية حتى حفظه وأمر الشيخ محمد بن إبراهيم أن يعيد طلبة العلم دروسهم في هذا الكتاب على يد الشيخ عبد الله ابن دهيش بعد مجلسه، وذلك في مسجده الكبير بحي دخنة بالرياض، كما قرأ عليه كتاب (الزاد) وشرحه حتى حفظه، وكتاب (المنتقى في أحاديث الأحكام) حفظاً مع زميله الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل الذي تولى فيما بعد رئاسة المحاكم الشرعية بمدينة أبها .

وفي ذي القعدة من عام ١٣٤٧هـ سافر إلى مكة المكرمة حيث حج حجته الثانية وجاور بمكة فترة من الزمن، خلال هذه الفترة درس كتاب (تفسير ابن كثير) وغيره من التفاسير المعتبرة على الشيخ محمد الشاوي، كما درس كتاب (المنتقى في احاديث الأحكام) للمجد بن عبد السلام على الشيخ عبد الله بن سليمان بن بلهيد.

ثم سافر إلى المدينة المنورة، ومكث بها طوال عام ١٣٤٨هـ، وكان خلال تلك الفترة يحضر الدروس لبعض علماء المدينة المنورة التي يعقدونها في المسجد النبوي الشريف، وقد استفاد من رحلته هذه فوائد علمية كثيرة .

وبعد ذلك عاد إلى مكة المكرمة في أواخر عام ١٣٤٨هـ حيث حج حجته الثالثة، وبعد الحج رجع إلى الرياض، ثم سافر إلى الأحساء، ومكث بها حوالي الشهر لترتيب أمور أسرته هناك .

وفي أوائل عام ١٣٤٩هـ عاد إلى الرياض، وأخذ في ملازمة سماحة الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ مرة ثانية، واستمر في ذلك حتى بداية عام ١٣٥١هـ وكان يتولى الاستماع للطلاب الدارسين على الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم يعيد درس الشيخ عليهم .

وقد درس على الشيخ محمد بن إبراهيم خلال هذه الفترة كثيراً من الكتب مثل: كتاب (الصحيحين) , وكتاب (جامع الترمذي)، وكتاب (سنن النسائي)، وكتاب (أبي داود)، وكتاب (ابن ماجة)، وكتاب (الدارقطني) وكتاب (مسند أحمد)، وكتاب (الرسائل) لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وكتاب (المنتقى في أحاديث الأحكام) للمجد ابن تيمية، وكتاب (الواسطية)، وكتاب (الحموية) وكتاب (الهدي النبوي) وكتاب (أعلام الموقعين) وكتاب (السيرة النبوية)، وكتب عدة في التاريخ الإسلامي .

حلقة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - :

كانت تبدأ بعد صلاة الفجر مباشرة, ويحضرها أكثر من مائة وخمسين طالباً من طلاب العلم بعضهم من الرياض , وبعضهم قدموا من مختلف مناطق المملكة، ويقوم

سماحته بسماع واحد من الطلاب المتفوقين يقرأ عليه من كتب النحو، مثل ألفية ابن مالك وشروحها، بعد ذلك يقوم سماحة الشيخ محمد

بتقرير المسائل، وشرح العبارات تقريراً واسعاً حتى قبيل شروق الشمس، ثم ينصرف إلى منزله المجاور للمسجد . ويقوم الشيخ عبد الله بن دهيش والذي كان يجلس بجانب سماحته للاستماع إلى حفظ بعض الطلاب، ثم يعيد الدرس الذي قرره الشيخ محمد حرفياً، أو بالمعنى، أو خلاصة له لمدة ساعة تقريباً، ثم ينصرف الجميع لمدة نصف ساعة تقريباً لتناول الإفطار في مساكنهم .

وفي كل صباح يجلس الشيخ محمد بن إبراهيم في منزله ويحضر عنده مجموعة من طلابه، ومنهم الشيخ عبد الله، ويبدأ أحد الطلاب بقراءة كتاب (متن الزاد)، ثم الكتب المطولة في الفقه، مثل : كتاب (الإنصاف)، وكتاب (شرح المنتهى)، وكتاب (شرح الإقناع)، وكتاب (شرح المفردات)، وبعض مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية كالفتاوى، وكتب الفقه الأخرى , وكتب ابن القيم , مثل كتاب (الهدي النبوي)، وكتاب (مفتاح دار السعادة) لمدة ساعتين إلى ثلاث ساعات ثم ينصرف الجميع إلى منازلهم لقضاء حاجاتهم .

وبعد صلاة العصر يدرس الطلاب بعض كتب الحديث مثل : الصحيحين، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وأبي داود، وابن ماجة، والدارقطني، ومسند الإمام أحمد، وبعض كتب شيخ الإسلام ابن تيمية مثل : الرسائل، والمنتقى في أحاديث الأحكام .

وبعد صلاة المغرب والعشاء، تستمر الدروس في كتب كثيرة مثل : (الواسطية والحموية، والهدي النبوي، وإعلام الموقعين، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي من أمهات الكتب المعتبرة) .

وقد استفاد الشيخ عبد الله بن دهيش من دروس الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ فائدة عظيمة، وكان سماحته ينيبه في سماع حفظ بعض الطلاب في كتب المتون في مختلف العلوم التي يدرسها الشيخ محمد لطلابه .

وقد حصل الشيخ عبد الله بن دهيش من سماحته على إجازة علمية في العلوم التي درسها عليه، كما حصل الشيخ عبد الله على إجازات علمية من العلماء الذين درس على إيديهم .

وقد أكد هؤلاء العلماء في إجازاتهم على قوة إدراك الشيخ عبد الله بن دهيش، وسرعة فهمه وحبه الشديد للعلم، وسعة إطلاعه، ومثابرته على حضور الدروس باستمرار وتكبده عناء ومشاق السفر من الأحساء إلى الرياض، كل ذلك من أجل الإستزادة من العلم النافع .

ويعد حصوله على إجازة علميه من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم عين رئيساً لمحكمة الأحساء في ١٣٥١/١/١٣هـ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ حياته الوظيفية والعلمية، وخلال رحلته العلمية أنشأ لنفسه مكتبة قيمة تضم أعداداً كبيرة من أمهات الكتب في شتى العلوم الشرعية، والسيرة النبوية, واللغة العربية، والتاريخ وعلم الفرائض، وهذه الكتب منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع، ومعظم المطبوع من نوادر الكتب القيمة .

كما كان يقوم باستنساخ المخطوطات المهمة التي يحتاج إليها في دراسته وعمله، وكان ينقل معه مكتبته العامرة القيمة حيثما انتقل عمله، وقد بذل في ذلك الكثير من الوقت والمال والجهد .

حياته الوظيفية :

تولى فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن دهيش عدة مناصب في سلك القضاء وغيره وبيانها كالآتي :

- إمام وخطيب جامع الإمارة الكبير في الأحساء منذ أوائل عام ١٣٤٥هـ .
- رئاسة المحكمة الشرعية في الإحساء في ١٣٥١/١/١٣هـ، وخلال عمله في المحكمة قام - رحمه الله - بتنظيم المحكمة، وتسجيل الصكوك في سجلات خاصة، ولا تزال تلك السجلات بمحكمة الأحساء مكتوبة بخط يده، حيث أمر الملك عبد العزيز - رحمه الله - أن تعرض على الشيخ عبد الله بن دهيش جميع صكوك الأحساء القديمة فقام بدراستها وضبطها في سجلات خاصة، ودون تطوراتها, وصفة انتقالها سواء ببيع أو بإرث أو بوقف أو بقسمة، وضبط حدودها وحقوقها الجارية عليها من ماء ونحوه.
- وكان رحمه الله بجانب عمله في المحكمة يقوم بالإمامة والخطابة في مسجد الجامع الكبير، القريب من قصر الإمارة بالإحساء كما كانت له حلقة كبيرة لتدريس العلوم الشرعية بعد صلاة العصر من كل يوم ما عدا أيام الجمع في ذلك المسجد، ودروس في الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله في مساجد الأحساء المختلفة، وخاصة بين صلاتي المغرب والعشاء .
- رئاسة المحكمة الشرعية في حائل بعد وفاة فضيلة الشيخ عبد الله بن بلهيد - رحمه الله - وذلك بموجب الأمر الملكي رقم ١٩/١/٣٣ وتاريخ ١٣٥٩/١٠/١٤هـ وقد قام بتنظيم سجلات المحكمة، وتسجيل جميع المرافعات والصكوك في سجلات خاصة، حيث كانت بعض الأحكام تصدر شفوياً في مجلس القاضي دون تدوينها في سجلات، وكان بجانب عمله هذا يقوم أيضاً بالإمامة والخطابة في جامع حائل الكبير، وقد قام بنسخ النسخة

الخطية لكتاب الإنصاف وقد عكف على نسخها وتصحيحها سنة كاملة ثم بعث بهذه النسخة لسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ بالرياض .

- انتقل - رحمه الله - للعمل معاوناً لرئيس هيئة التمييز بمكة المكرمة في السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٣٦٠هـ بناء على الأمر السامي الكريم رقم ٧٤/٨٨٠٧ ع م وتاريخ ١٣٦٠/٦/٧هـ وكان رئيسها آنذاك فضيلة الشيخ محمد ابن مانع .
- عين - رحمه الله - معاوناً لرئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز بجانب عمله معاوناً لرئيس هيئة التمييز بمكة المكرمة بناء على الأمر السامي الكريم رقم ٨٢٤٥ وتاريخ ١٣٦١/٦/٢٨هـ .
- تولى التدريس في المسجد الحرام بناء على أمر سماحة رئيس القضاة رقم ٤٣٠٤ وتاريخ ١٣٦١/١٠/٨هـ بجانب مهام هيئتي التمييز والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- عين عضواً في مجلس المعارف بموجب الأمر السامي الكريم رقم ١٣٣٧٠ في ١٣٦٢/١٠/٢٨هـ بجانب أعماله السابقة في مكة المكرمة .
- انتقل - رحمه الله - رئيساً لمحاكم الرياض وتوابعها، في غرة شوال عام ١٣٦٣هـ تنفيذاً للأمر السامي، ومكث في عمله هذا حتى شوال من عام ١٣٦٥هـ .
- عُين - رحمه الله - على وظيفة رئيس محكمة الخبر بالمنطقة الشرقية في شهر شوال ١٣٦٥هـ، وكان بجانب ذلك يقوم بالإمامة والخطابة في جامع الخبر الكبير، كما كانت له حلقة علم يدرسّ فيها الطلاب العقيدة والفقه بعد

العصر في جامع الخبر الكبير، وقد تتلمذ على يده عدد كبير من طلاب العلم الذين شغلوا فيما بعد وظائف قضائية مهمة .

- عُين فضيلته رئيساً للمحاكم الشرعية بمكة المكرمة مع تدقيق أحكام وقرارات المحاكم المستعجلة الثلاث بمكة المكرمة في السابع من رمضان عام ١٣٧١هـ بناء على الأمر الملكي الكريم رقم ٧٢٥٠/١/١٢، وقد مكث رحمه الله في هذا المنصب حتى ١٣٨٣/٤/٢٧هـ حيث نقل عضواً برئاسة القضاة، ثم طلب إحالته إلى التقاعد وذلك ليتفرغ للتأليف، وقد صدرت الموافقة السامية على إحالته للتقاعد بناء على طلبه بتاريخ ١٣٨٤/٢/١٥هـ وقد لقبه بعض محبيه بـ (قاضي العواصم).

أسلوبه في القضاء :

كان - رحمه الله - يدرس قضاياها بدقة ويتبين مدى أقوال المدعي والمدعى عليه والجوانب التي يمكن من خلالها الوصول إلى الحقيقة والحكم الذي يجب اتخاذه فيها مدعماً أحكامه بالحيثيات والأدلة الشرعية من كتاب الله والسنة النبوية المطهرة بعد الرجوع إلى الكتب الفقهية المشهورة .

وعندما يحكم يبين في أحكامه الدليل الشرعي الذي اعتمد عليه في حكمه مشيراً إلى مصدر حكمه من الكتاب الذي استند إليه، فإذا كان من القرآن الكريم أشار إلى رقم الآية واسم السورة، وبالنسبة للحديث يعتمد على الأحاديث الصحيحة ويعمل على تخريجها من أمهات الكتب المعتبرة في الحديث، ويذكر في الغالب اسم المؤلف، واسم الكتاب، والجزء، والصفحة، ورقم السطر أحياناً، وذلك حتى يوضح أدلته في حكمه .

كما كان يستشير من هم أعلى منه ويؤيد ذلك أنه لما تولى قضاء الأحساء سنة ١٣٥١هـ خلفاً للشيخ عبد العزيز بن بشر، طلب من أمير الأحساء عبد الله بن جلوي بن تركي أن يعين له كُتّاب من طلبة العلم، فاختار له كل من

الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل عمير، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الجعفري، وكلاهما من العلماء الأفاضل .

كذلك كان يفعل في المحاكم التي تولى رئاستها في اختيار كُتّابه ومعاونيه من العلماء الأفاضل اللذين يُعتمد عليهم من أهل الدين والعلم الواسع .

وفي مكة المكرمة كان يستعين بأهل العلم والمعرفة في مكة المكرمة في إصلاح ذات البين، وخاصة إذا كانت القضية تخص الزوجين ولديهم أطفال، وذلك من أجل مصلحة الأطفال، وكان يرحمه الله يتدخل ويحاول الصلح بينهما ويوسط أهل الخير في مساعدته في إصلاح ذات البين بالتي أحسن ويزودهم بالنصائح والتوجيهات الشرعية السديدة لإطفاء نار الفتنة بين الأقارب رغبة في استمرار صلة الأرحام بين الناس .

كما كان - رحمه الله - لا يتساهل في الأمور المتعلقة بالحقوق أو الجنايات، وكان دائم الرجوع إلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم المفتي الأكبر للملكة ورئيس قضائها يستشيره فيما أشكل عليه، ويجد من سماحته الإجابة الوافية الشافية . وقد نشرت بعض خطاباته لسماحته ضمن سلسلة فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمهما الله، والتي صدرت أخيراً في عدة مجلدات .

وصفه :

كان فضيلة الشيخ عبد الله بن دهيش طويل القامة، أبيض اللون، نحيل الجسم، له لحية سوداء عريضة، يرتدي الملابس البيضاء وعليها يضع العباءة العربية (المشلح

الأبيض)، ويلبس نظارة، واسع العينين، مستقيم الأنف، نظراته تشع ذكاء وفطنة، أنيق المظهر .